

المفاسد والأضرار المترتبة علي وطء الحائض والنفساء والوطء في الدبر

د. صفية محمد بانقا أحمد، د. ثناء محمد علي الحلبي، د. مشاعر بشير علي
قسم الدراسات الإسلامية كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

قال تعالى: يسألونك عن المحيض قل هو أذي فاجتنبوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين.

الإهداء

نهدى هذا البحث إلي كل من اتخذ الشريعة الإسلامية عقيدةً ومنهجاً إيماناً منا بعظمة هذا الدين.

كلمة شكر

الشكر أجزله لله تعالى الذي جعلنا من الأمة الإسلامية. كما نشكر جامعة الملك خالد التي أتاحت لنا فرصة البحث في أجل العلوم وأعظمها وهي علوم الشريعة الإسلامية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله رحمة للعالمين وجعل رسالته خاتمة الرسالات وأختصها باليسر والسهولة واللين، ليرفع الحرج والإصر والأغلال عن العالمين والصلاة والسلام علي رسولنا الكريم محمد صلي الله عليه وسلم الذي امتن الله به علي عباده حين قال: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (128))¹

لقد اخترنا أن أبحث عن المفاسد والأضرار التي تترتب علي وطء الحائض والنفساء والوطء في الدبر لبيان إهتمام الشريعة الإسلامية بالإنسان في أواخرها ونواهيها، فهي لا تأمر بفعل إلا إذا كانت من ورائه مصلحة ومنفعة تعود عليه آجلاً أو عاجلاً وما نهت عن شيء إلا وكانت من ورائه مفسدة أو مضرة متأسية بقول القائل²:

أسير خلف ركاب النجب ذا عرج** مؤملاً كشف ما لاقيت من عوج

فإن لحقت بهم من بعد ما سبقوا** فكم لرب الورى في ذلك من فرج

وإن بقيت بظهر الأرض منقطعاً** فما علي عرج في ذلك من حرج

واسأل الله تعالى أن يجعلنا من السالكين لنهج الشريعة الإسلامية علماً وعملاً، وأن ينفع بهذا البحث كل من يسعي لمعرفة مقاصد الشريعة الإسلامية والتي جاءت لتحقيق مصالح المسلمين وإسعادهم في الدارين، ولقد اخترنا لهذا البحث عنواناً يحمل:-

المفاسد والأضرار المترتبة علي وطء الحائض والنفساء والوطء في الدبر

مشكلة البحث وأهميته:-

قال تعالى: (ويسألونك عن المحيض قل هو أذي فأعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)³

¹ / التوبة 128/9

² / هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد بن محرت بن تميم بن هزيل أسلم علي يد النبي صلي الله عليه وسلم خرج في جيش عبد الله بن أبي السرح في فتح أفريقيا ومعه خمسة من أبنائه أصيبوا بالطاعون وماتوا جميعاً، توفي في خلافة عثمان بن عفان/ المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء 53/1

³ / البقرة 221/1, 222

جاءت هذه الآية القرآنية الكريمة ناهية عن المعاشرة الجنسية أثناء الحيض بوصفها أنها (أذي) وأمرت بعدم القرب من المرأة أثناء الحيض ومن هنا جاءت المشكلة في محاولة للإجابة عليها:-

1- هل معاشرة الرجل لزوجته وهي حائض أو نفساء أو الوطء في الدبر أمر محرم في الشريعة الإسلامية؟

2- ماعلة التحريم؟ وما الحكمة من ذلك؟

3- هل أثبت العلم الحديث أضرار هذا الفعل المحرم؟

4- وإذا ثبت ذلك في العلم الحديث أليس في ذلك دلالة على الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وأنه من لدن حكيم خبير؟

5- هل إتيان الرجل للرجل (الواط) وإتيان المرأة في دبرها منطلق من علة ظاهرة منضبطة أم بالتشهي والهوي؟

الإجابة علي كل هذه التساؤلات تجدونها إن شاء الله عند الإطلاع علي هذا البحث.

أهمية البحث:-

1- تكمن أهمية هذا البحث في أنه يبين المفاسد والأضرار التي تصيب المرأة والرجل عند المعاشرة الزوجية للمرأة وهي حائض أو نفساء أو ممارسة اللواط.

2- أن النسل الذي يأتي بعد المعاشرة في النفاس أو الحيض يكون مريضاً ضعيفاً فلا يستطيع تحقيق الخلافة في الأرض التي خلق من أجلها ولا العبادة الصحيحة لله.

3- إن الإسلام يحارب هذه الممارسات الشاذة ويبني العلاقات الزوجية علي مبدأ الطهارة والفضيلة والعفة.

4- معرفة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم لأنه جاء بتشريعات تحرم مثل هذه العلاقات الشاذة.

5- معرفة طرق ووسائل علاج الشذوذ الجنسي والانحرافات عند الشباب.

أهداف البحث:-

1- يهدف البحث الأتي عن كشف المفاسد والأضرار التي تصيب المسلم عند معاشرة الزوجة الحائض والنفساء وكذلك المعاشرة في الدبر وهي أضرار أخلاقية وإقتصادية وإجتماعية.

2- السعي إلي إيجاد مجتمع مثالي كما أرادته الشريعة الإسلامية بعيداً عن الشذوذ والانحرافات.

3- تأكيد مقاصد الشريعة الإسلامية في الإهتمام بالنسل وجعله من الضروريات الخمسة.

4- معرفة الطريقة الصحيحة والشرعية في العلاقات الزوجية ليتربي جيل إسلامي علي الفضيلة والعفة.

5- إن الدين الإسلامي دين عالمي وصالح لكل زمان ومكان لأنه يبين أضرار العلاقات الشاذة من قبل أن يكتشفها العلم الحديث.

موقف البحث من الدراسات السابقة:-

لقد تحدث بعض الفقهاء والمحدثين وعلماء النفس عن أضرار العلاقة الجنسية عند الحيض والنفاس وكذلك في الدبر ولكنهم لم يربطوا ذلك بالإعجاز العلمي للقرآن الذي نهي عن ذلك قبل الإكتشافات الحديثة التي بينت ذلك. كما أنهم لم يتحدثوا عن الأضرار من ناحية طبية وربطها بالشريعة الإسلامية.

منهجية البحث:-

المنهج المتبع في هذا البحث هو التحليلي والوصفي الذي يشرح الآيات القرآنية الواردة في موضوع البحث وكذلك الأحاديث وربطها بالواقع زماناً ومكاناً.

الصعوبات التي واجهتنا في كتابة البحث:-

- 1- كثرة الأعمال من تدريس ولجان وغيرها مما يجعل الوقت غير كاف لجمع المزيد من المعلومات.
- 2- عدم توفر المراجع في المكتبات العادية وصعوبة الوصول إلى المكتبات الرقمية والأقراص المدمجة لعدم توفر شبكة الإنترنت.

حدود البحث:-

ينحصر الحديث في هذا البحث عن الأضرار والمفاسد وما يصيب الإنسان من أمراض عند الإتصالات الجنسية المحرمة.

فروض البحث:-

يفترض هذا البحث أن العلاقات الجنسية التي حرمها الإسلام عند الحيض والنفاس وفي الدبر تترتب عليها أضرار ومفاسد.

خطة البحث:-

تتكون خطة البحث من مقدمة وتمهيد وفصلان.

المقدمة: ونبين فيها مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والصعوبات التي واجهتنا في كتابته.

التمهيد: وتحدثنا فيه عن مفهوم المفاسد والأضرار والوطء، الحيض، النفاس واللواط في أربعة مباحث:-

1- المبحث الأول: حقيقة المفاسد والأضرار والوطء.

2- المبحث الثاني: حقيقة الحيض.

3- المبحث الثالث: حقيقة النفاس.

4- المبحث الرابع: حقيقة اللواط.

الفصل الأول: المفاسد والأضرار التي تترتب علي وطء الحائض والنفاس وتحتة أربعة مباحث:-

1- المبحث الأول: الآيات والأحاديث التي نهت عن الوطء في الحيض والنفاس.

2- المبحث الثاني: الأضرار الخلقية والاجتماعية والاقتصادية للمباشرة الجنسية للحائض والنفاس.

3- المبحث الثالث: الأضرار الصحية علي الجسم.

4- المبحث الرابع: الإعجاز العلمي لآيات النهي عن معاشره الحائض والنفاس.

الفصل الثاني: المفاسد والأضرار ال مترتبة علي اللواط وتحتة أربعة مباحث:-

1- المبحث الأول: الآيات والأحاديث الواردة في النهي عن اللواط.

2- المبحث الثاني: الأضرار الاقتصادية والأخلاقية والاجتماعية لممارسة اللواط.

3- المبحث الثالث: الأضرار الصحية.

4- المبحث الرابع: الإعجاز العلمي في النهي عن ممارسة اللواط.

خاتمة البحث: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وقد جاءت كالآتي:-

1- فهرس الآيات القرآنية.

2- فهرس الأحاديث النبوية.

3- فهرس الأعلام.

4- فهرس المصادر والمراجع.

5- فهرس الموضوعات.

التمهيد

في التعريف بالحيض والنفاس واللواط والمفاسد والأضرار, وفيه خمسة مباحث:-

المبحث الأول: حقيقة المفاسد والأضرار والوطء:-

حقيقة المفاسد:-

المفاسد جمع مفسدة وهي الضرر وكل ما يؤدي إلي إلي الفساد من لهو ولعب ونحوها, والمفسدة خلاف المصلحة⁴.

حقيقة الضرر:-

أما الضرر (بكسر أوله) من ضار ومضاره.

والضرر (بالضم والفتح): ما يؤلم الظاهر من الجسم وما يتصل بمحسوسة في مقابلة الأذى.

والضرر: إلحاق مفسدة بالغير مطلقاً بتفويت مصلحة, أو حصول مضرة⁵.

حقيقة الوطء:-

الوَطْء (بفتح الواو وسكون الطاء) من وطأ يطأ الشيء برجله إذا داسه.

وإصطلاحاً: إيلاج ذكر الرجل في فرج, قبلا كان أو دبر⁶

المبحث الثاني: حقيقة الحيض:-

لغة: السيلان مأخوذة من قولهم حاض الوادي إذا سال, وحاضت الشجرة إذا خرج منها ما يشبه الدم وهو الصمغ الأحمر.

وسمي الحوض حوضاً لأن الماء يحيض إليه أي يسيل⁷.

إصطلاحاً:-

له تعاريف كثيرة في كل مذهب من المذاهب.

تعريفه من علماء الحنفية: بأنه الدم الذي ينفسه رحم المرأة سالمة من داء وصفر⁸.

تعريفه من المالكية: بأنه الدم الخارج من فرج المرأة التي يمكن حملها عادة من غير ولادة ولا مرض⁹.

من علماء الشافعية: بأنه الدم الخارج من فرج المرأة علي سبيل الصحة من غير سبب الولادة¹⁰.

4 / الفيومي, المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, 425/2, الطبعة الأولى, بيروت دار الكتب العلمية.

5 / الإمام النووي, شرح الأحاديث النووية, ص 83, 84

6 / أنظر المرجع رقم 4.

7 / بن منظور, لسان العرب, مادة (حيض) 142/7, 143, دار صادر, بيروت.

8 / الشوكاني, محمد بن علي بن عبد الله, فتح القدير 161/1

9 / ابن جزئ الكلبى, القوانين الفقهية, ص 31.

10 / الشريبي, محمد بن أحمد الشريبي, مغني المحتاج إلي معرفة معاني ألفاظ المنهاج 87/1

وعرفه بن قدامة من الحنابلة: بأنه دم يرخيه الرحم إذا بلغت المرأة ثم يعتادها في أوقات معلومة¹¹.

وعرفه أيضا من الحنابلة: بأنه دم طبيعية وجيلة يخرج من قعر الرحم في أوقات معلومة¹².

وإذا نظرنا إلي كل هذه التعريفات عن الحيض لوجدناها تتفق في جزء من التعريف وتختلف في آخر, ولعل أجمع ما أراه من التعريفات هو التعريف الأخير للبهوتي حيث قال:

هو دم طبيعة وجيلة: فيخرج به ماكان علي سبيل المرض.

وقوله من قعر الرحم: يخرج به دم الإستحاضة لأنه جدار في الرحم.

وقوله في أوقات معلومة: أي ليس دم فساد وإنما خلق لحكمة وهي تغذية الولد فإذا حملت المرأة انقطع في الغالب¹³.

المبحث الثالث: حقيقة النفاس:-

لغة:- من النفس وهو الدم, يقال سألت نفسه أي دمه.

وكذلك من النفس: وهو الفرج من الكرب, يقال اللهم نفس عني أي فرج عني.

كما جاء بمعني التنفيس وهو الخروج من الجوف¹⁴.

وأما في الإصطلاح الشرعي:

فقد عُرف بتعاريف متقاربة:

- هو الدم الخارج من الرحم بسبب الولادة¹⁵.

- هو الدم الخارج من الفرج بسبب الولادة¹⁶.

- هو الدم الخارج عقب فراغ الرحم من الحمل¹⁷.

- هو دم يرخيه الرحم للولادة وبعدها إلي مدة معلومة¹⁸.

وهذا التعريف الأخير لابن مفلح هو أشمل التعاريف إذ قال: هو دم يرخيه الرحم للولادة وبعدها فأخبر بأن هذا الدم يكون قبل الولادة وبعدها فهو إمارة من إمارات الولادة, وأما قوله مدة معلومة فإن الزيادة عليه تكون دم حيض أو إستحاضة وفي قوله من الرحم دليل علي أنه دم النفاس.

المبحث الرابع: حقيقة اللواط:-

اللواط لغة:- اسم علم وإشتقاقه من لاط الشيء يلوط لوطا", ولطت الجوز بالطين لوطا" ملطته به, وتلوط فلان إذا تعاطي فعل قوم لوط, ولوط هو اسم النبي الذي كان قومه يتعاطون لهذة الفاحشة فهي مشتقة من لفظ لوط الناهي عن ذلك لا من المتعاطين له¹⁹.

وإصطلاحا:- هو إتيان الذكر في الدبر. وهو في معني الزنا, لأنه قضاء الشهوة في محل مشتهي²⁰.

11 / بن قدامة, عبد الله بن أحمد بن قدامة, المعني 386/1

12 / البهوتي, منصور, الروض المربع لشرح زاد المستتفع 370/1

13 / البهوتي, منصور, كشاف القناع علي متن الإقناع, 196/1.

14 / ابن منظور, جمال بن مكرم, لسان العرب, مادة (نفس) 236/6

15 / الميرغيناني, علي بن أبي بكر, الهداية شرح بداية المبتدي 186/1

16 / ابن جزئي, محمد بن أحمد, القوانين الفقهية ص 31.

17 / الرملي, أحمد بن حمزة, نهاية المحتاج, 305/1

18 / ابن مفلح, إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح, المبدع في شرح المقنع 293/1.

19 / المفردات في غريب القرآن ص 456, وأنظر القاموس المحيط 384/2, مادة (لوط).

الفصل الأول

يشمل الأضرار والمفاسد المترتبة علي وطء الحائض والنفاس وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: آيات وأحاديث النهي عن وطء الحائض والنفاس:-

نهت الشريعة الإسلامية عن الإتصال الجنسي أثناء الحيض والنفاس لما ثبت من أضرار كثيرة، وسنري في هذا المبحث تلك المفاسد والأضرار.

قال تعالى: (ويسألونك عن المحيض قل هو أذي²¹ فأعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتي يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)222.

يأمر الله تعالى في هذه الآية بإعتزال النساء أثناء الحيض ويُقصد بإعتزالهن الإتصال الجنسي أو المعاشرة الجنسية، ولا يُقصد إعتزالهن في الأكل والشرب كما كان يفعل اليهود بنسائهم بالهجر وعدم المخالطة خوفاً من التلطيخ بتلك القاذورات التي تشمنز منها النفوس.

جاء الإسلام بحل وسط فسمح للرجال بكل شئ ماعدا المعاشرة، وحينما وصف القرآن الحيض بأنه أذي فإن فيه إشارة إلي التنفير، فنهى الإسلام عن الإتصال الجنسي بقوله (ولا تقربوهن) أي أثناء الحيض إعتزلوهن ولا تدنو منهن (حتي يطهرن) وعندئذ ينتهي المانع (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) خُتمت الآية ببيان محبة الله تعالى لمن يلتزم بأوامره ويجتنب نواهيه. وسبب نزول هذه الآية أن الصحابة رضي الله عنهم سألوا رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الحيض لأنهم كانوا قبل بيان الله لهم لا يساكنون حائضاً في بيت، ولا يؤاكلونهن في إناء، ولا يشاربوهن، ففرهم الله بهذه الآية أن الذي عليهم في أيام حيضهن ان يجتنبوا جماعهن فقط دون ماعدا ذلك من مضاجعتهن ومأكلتهن. فالآية نزلت لتبين كيفية التعامل مع النساء في أثناء الحيض.

والأذي: هو ما يؤذي به من مكروه فيه لنتن ريحه وقذره ونجاسته، جامع لخلال شتي من خلال الأذي غير واحدة²².

وقيل في سبب النزول: أن النصاري كانوا يجامعون نسائهم ولا يبالون بالحيض،

واليهود والمجوس كانوا يعتزلونهن فأمر الله بالإقتصاد بين الأمرين²³.

أما دم الإستحاضة فلا يُمنع من معاشرتها لأن دمها إنفجار العرق، كدم الجرح وليس بمستقدر كالحيض²⁴.

أما الأحاديث التي جاءت في تحريم الإتصال الجنسي بالحائض فهي:-

- عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوها، فسأل أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم النبي عن ذلك فأنزل الله تعالى: (ويسألونك عن المحيض قل هو أذي فأعتزلوا النساء في المحيض)²⁵، فقال صلي الله عليه وسلم: (اصنعوا كل شئ إلا النكاح)²⁶.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه بمايقول، فقد كفر بماأنزل علي محمد)²⁷.

20 / الكاندهلوي، محمد بن ذكريا، أوجز المسالك إلي موطأ مالك، 13/239-241.

21 / الأذي هو المكروه اليسير والشديد يسمى التأذي. أنظر الأصفهاني، أبي القاسم الحسيني، المفردات في غريب القرآن، ص/15 الطبعة الأخيرة.

22 / الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، 380-382، طبعة (1388 هـ-1968 م)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

23 / الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل 1/265، الطبعة الأولى (1365 هـ-1946)، مطبعة الإستقامة، القاهرة.

24 / الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (1378 هـ)، مطبعة المدني، القاهرة.

25 / البقرة/1/222

26 / أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض، باب جواز غسل اللحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سورها والإتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه

246/1.

-وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في الذي يأتي إمرأته وهي حائض قال: (يتصدق بدينار أو نصف دينار).

من الأحاديث السابقة حينما قال النبي لأصحابه: (إصنعوا كل شئ إلا النكاح), يبين لهم أن لا يتشبهوا باليهود في معاملة الحائض, وهذه المعاملة تدل علي إحتقارهم للمرأة وقد يهجرون البيت الذي توجد فيه المرأة. وفي هذه المعاملة مشقة علي الرجال لأنه يضطر إلي هجر البيت كلما حاضت زوجته أو يطردها هي من البيت. وقد سأل بعض الصحابة الرسول صلي الله عليه وسلم عن الطريقة المثلي لمعاملة المرأة الحائض, وأن يصنعوا معها كل شئ إلا النكاح.

وفي الحديث الثاني عن كيفية إتيان المرأة (معاشرتها) ويبين أن من يأتيها وهي حائض أو في دبرها (مكان خروج الغائط), فهو كافر بما أنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم.

ومما يدل علي أن الكفر المقصود هنا ليس الكفر الذي يخرج الإنسان عن الإسلام, حديثه صلي الله عليه وسلم: (من أتى حائضاً فيتصدق بدينار أو نصف دينار), وفي رواية يعنى نفساً والغرض هنا بيان أن الإتصال الجنسي بالحائض أو الإتيان للمرأة في دبرها معصية من المعاصي تكفرها الصدقة, ولو كان إتيان الحائض كفراً²⁸ لم يؤمر فيه بالكفارة²⁸. وقيل لا كفارة عليه بل الواجب الإستغفار والتوبة²⁹.

وحكم النفاس حكم الحائض في كل شئ إلا أن الإختلاف في المدة المقررة لنفاسها³⁰.

المبحث الثاني: الأضرار الخلقية والاجتماعية والاقتصادية للمباشرة الجنسية للحائض:-

حرم الإسلام الإتصال الجنسي أثناء الحيض والنفاس لأضرار كثيرة تعود علي الرجل والمرأة, فالرجل الذي يقوم بهذا العمل بالرغم من تحريمه إنسان حيواني لا يستطيع أن يكبح جماح غريزته, كما تدل ممارسة هذا العمل علي حقارة فاعله وعدم ترفعه عما تعافه الطباع السليمة وتشمئز منه.

يقول الشيخ سيد قطب رحمه الله: (المباشرة في المحيض قد تحقق اللذة الحيوانية, مع ما ينشأ عنها من أذي, ومن أضرار صحية مؤكدة للرجل والمرأة سواء ولكنها لا تحقق الهدف الأسمى, فضلاً عن إنصراف الفطرة السليمة النظيفة عنها في تلك الفترة, لأن الفطرة السليمة يحكمها من الداخل ذات القانون الذي يحكم الحياة فتتصرف بطبعها وفق هذا القانون³¹).

أما أضرار الإتصال الجنسي الإجتماعية فأبرزها نفور الزوجة من زوجها مما يؤدي إلي تفكك الأسرة, لأن المرأة أثناء الحيض تكون أقرب إلي المرض منها إلي الصحة فتضطرب نفسياتها وتقل رغبتها في الإتصال الجنسي فإذا قسرها علي ذلك كرهته ونفرت منه. وقد حدث أن أحدهم اتصل بزوجه وهي نفساء فسبب لها آلام شديدة فأشتكته إلي القاضي ففرق بينهما مما أدى إلي إنهيار الأسرة.

أما من الناحية الاقتصادية فإن الأمراض التي تصيب المرأة والرجل تتطلب أموالاً كثيرة لعلاجها وتؤدي إلي تعطيل الإنتاج وتقليله وقد تلد المرأة أولاداً مشوهين يكون علاجهم عبئاً علي الدولة.

المبحث الثالث: الأضرار الصحية الناتجة من الإتصال الجنسي بالحائض والنفاس:-

حرم الإسلام هذه المعاشرة بين الزوجين لما لها من أضرار, وقد حذر كبار الأطباء من هذا الإتصال. يقول دكتور سبيرو فاخوري: إن المعاشرة الجنسية أثناء الحيض وخلال الأسابيع الأولى من الولادة تؤدي إلي إنتشار الجراثيم بسهولة في المسالك البولية مما يسبب العقم وذلك بسبب إنتفاخ شرايين الرحم بعد الولادة وفي فترة الولادة مما يؤدي إلي تدفق الدم منها إلي الخارج,

27 / أخرجه الترمذي, كتاب الطهارة, باب ماجاء في كراهية إتيان الحائض, 217/1, وابن ماجة, كتاب الطهارة, باب النهي عن إتيان الحائض, 209/1, والأمام أحمد في مسنده 476-408/2.

28 / انظر صحيح الترمذي 217/1, 218.

29 /انظر الشوكاني, محمد بن علي, نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار, شرح منتقى الأخبار, 352/1, (1973م), دار الجيل بيروت.

30 /قال الشافعي أكثره ستون يوماً" وهو أحد أقوال مالك, وقوله الآخر يرجع فيه للعادة, والأكثرية يرون أن مدته أربعون يوماً" إلا أن تري الطهر قبل ذلك. انظر داماد أفندي, عبد الرحمن بن الشيخ سليمان, مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر, 55/1, دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع.

31 / سيد قطب, في ظلال القرآن, 188/2, الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

وهذا الإنتفاخ يسهل دخول الجراثيم إلي الرحم لذا ننصح الزوجين بالإنقطاع تماما" عن المعاشرة الجنسية خلال فترة الحيض وبعد الولادة مباشرة" والخلود إلي الراحة الجسدية³².

ومن الأضرار كذلك للرجل الرائحة غير المستحبة لدم الحيض والنفاس وكذلك حدوث مضاعفات والتهابات بالجهاز التناسلي للزوجين وحدث تشوهات للجنين إذا حملت المرأة أثناء الدورة³³.

قال ابن بختيسوع³⁴: (وطء المرأة الحائض يُولد الجزام)³⁵.

وجاء في تذكرة أولي الألباب:-

(وجماع الحائض يقع في البثور والقروح والأواكل وضعف الباه، لأن الدم قد فسد وبرد وربما دخل منه شيء في القضيب... ولا جماع حائض لبرد الرجم حينئذ بالدم الفاسد وورغن فُضي فيه بحمل كان فاسد اللون ضعف التركيب، والرحم في الحيض محلول الشهوة ولا النفساء لأنها شر من الحائض³⁶.

وفي موقع فضيلة الدكتور زغول النجار تحدث عن أضرار المعاشرة ومنها:-

1- إنسداد فتاتي الرحم مما يؤدي إلي الحمل خارجه أو إلي العقم الكامل.

2- إنتشار العديد من الأمراض التناسلية مثل السيلان والزهري، التهابات الجهاز التناسلي، وقد تمتد إلي الجهاز البولي والمثانة والكليتين وكذلك قد تصيب الإنسان بسرطان الرحم والبروستاتا والمثانة والكلي.

والحكمة في أن النداء (في تحريم معاشرة الحائض والنفساء) موجه إلي الرجال، لأن الرجل هو العنصر الفعال غالبا" وأن المرأة تكون أبعد مايمكن عن الجماع والإستتار الجنسية وقد تكره الجماع وتنفرد منه حال الحيض. وأيضا" قد تكون الحكمة من ذلك تعويد الرجل علي الصبر وعدم الإسراف في الشهوة الجنسية³⁷.

بعد أن عرفنا آراء الفقهاء والأطباء في الأضرار والمفاسد التي تترتب علي وطء الحائض والنفساء، سنري الآن الإعجاز العلمي في آية المحيض:-

- في لفظة (محيض) إعجاز لغوي رفيع ويعني لغة" الحيض ووقته وموضعه.
- وفي وصفه بأنه (أذي) تعرفنا علي الكثير من الأمراض التي تصيب الزوج والزوجة نتيجة" للمعاشرة في فترة الحيض والنفاس.
- مراعاة الإسلام للمرأة في حيضها ولما تمر به من ظروف نفسية وصحية فنهى عن معاشرتها وكذلك تطليقها وهي حائض، ورفع عنها الصلاة والصوم والطواف بالبيت وقرأة القرآن فيه دلالة علي وسطية الأمة في التعامل مع المرأة الحائض والنفساء بين اليهود الذين لا يتعاملون معها وينبذونها وبين النصاري الذين يفعلون معها كل شيء حتي المعاشرة الجنسية.

كل هذا يثبت لنا بما لا يدع مجالاً للشك مدي إعجاز وبلاغة القرآن الكريم التي لا تزال من أكبر خصائصه علي مر الأيام مهما تقدم العلم وأرقت البحوث الطبية، ذلك أن القرآن قد سبق العلم والطب إلي مابذلا من اجله الجهد وغاية الوسع، فما وصل

32 / د. سبيرو فاخوري، العقم عند الرجال والنساء أسبابه وعلاجه، ص 241-255، الطبعة الثالثة، (1982) دار العلم للملايين، بيروت.

33 / د. محمد رفعت، أسرار الحياة الزوجية، سلسلة مكتبة البيت الطبية، ص 81، 82، 133، دار المعرفة، بيروت لبنان.

34 / هو جبرائيل بن بختيسوع بن جورج طبيب نصراني مشهور جيد التصرف في المداواة، عاش في العصر العباسي في عهد الرشيد والأمين والمأمون، خدم الرشيد ثلاث وعشرين سنة، له مجموعة مؤلفات منها: رسالة إلي المأمون في الطعم والشرب، رسالة مختصرة في الطب، مات في عهد المأمون ودفنه ديرمار سرجس بالمداين بالعراق. انظر موفق الدين المعروف بابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 187-198، (201هـ)، منشورات دار الحياة بيروت.

35 / ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، الطب النبوي، ص 318، (1377 هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة

36 / نفس المرجع السابق، 1/ 265، 266

37/ الدكتور عبد الحميد دياب وأحمد فرفور، الطب في القرآن، ص 48، الطبعة الثانية، (1402 هـ، 1982 م)، مؤسسة علوم القرآن، دمشق.

إليه العلم والطب كان قد انتهى منه القرآن قبل أربعة عشر قرناً" من الزمان وذلك ما يؤكد أن القرآن بما حواه من هذا الإعجاز العلمي إنما هو (تنزيل من حكيم حميد)³⁸.

الفصل الثاني

الأضرار والمفاسد المترتبة علي اللواط وتحتة مباحث:-

المبحث الأول: الآيات والأحاديث التي وردت حول لوط وقومه:-

قال تعالي: (ولوطاً) إذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من احد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة" من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون وماكان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين وأمطرنا عليهم مطراً" فأنظر كيف كانت عاقبة المجرمين)³⁹.

في هذه الآيات يتحدث سيدنا لوط إلي قومه منكرًا" وموبخًا" لهم (اتأتون الفاحشة) أي تفعلونها ولم يسبقكم علي فعلها أحد من العالمين. ثم يزيد عليهم إنكارًا" بأنهم يأتون الرجال دون الغلمان وفي ذلك زيادة في توبيخهم ثم بعد ذلك يوضح أن شهوتهم بدلاً" من أن تكون في طلب الولد وبقاء النوع لا قضاء الشهوة وهذه فعلة خبيثة مكروهة.

وفي قوله (من دون النساء) أي تاركين النساء اللاتي هن محل الإشتهاء ثم وصفهم بالإسراف في كل شيء.

فما كان من قومه بعد كل ماوصفهم به أمروا بإخراجه ومن معه من المؤمنين من قريتهم, وقولهم (إنهم أناس يتطهرون) سخريه بهم وبتطهرهم من الفواحش⁴⁰. (فأنجيناه وأهله) أي المؤمنين إلا زوجته فإنها كانت تسر بالكفر (كانت من الغابرين) أي الباقين في ديارهم الهالكين فيها. (فأمطرنا عليهم مطراً") اي نوعا" من المطر عجبيا", ثم يوضح نوع المطر (وامطرنا عليهم حجارة" من سجيل) قيل امطر الله عليهم الكبريت والنار وخسف بهم وأمطر الحجارة علي مسافريهم.

رؤي أن فاجرا" منهم كان في الحرم فوقف الحجر له أربعين يوماً" حتي قضى تجارته وعندما خرج وقع عليه, قال تعالي:(فأنظر كيف كان عاقبة المجرمين), وفي الآية خطاب لكل من يتأتي منه التأمل والنظر تعجباً" من حالهم وتحذيراً" من أعمالهم⁴¹.

أما الاحاديث التي جاءت في تحريم اللواط منها حديث ابن عباس أن النبي صلي الله عليه وسلم قال:(ولعن الله من عمل عمل قوم لوط, ولعن الله من عمل عمل قوم لوط)⁴².

وفي الحديث: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فأقتلوا الفاعل والمفعول به)⁴³.

لعن الله سبحانه وتعالى من عمل عمل قوم لوط, واللعن هو الطرد والإبعاد من رحمته, وقال في إقامة الحد عليه بالقتل حدا" وفي ذلك تطهير" للمجتمع من إنتشار هذه الرزيلة, وردعا" للأخرين, وإستئصالاً" لهذا العضو الفاسد حتي لا يدب منه الفساد إلي الآخرين.

المبحث الثاني: الأضرار الخلقية والإجتماعية والإقتصادية للواط:-

38 فصلت 24, 42.

39 / الاعراف 80-84

40 / الزمخشري, محمود بن عمر الزمخشري, الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل, 126-125/3, الطبعة الأولى, (1365,1946), مطبعة الإستقامة, القاهرة.

41 / أبي السعود محمد بن محمد العمري, إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم المعروف بتفسير أبي السعود, 246/2 باختصار قام بمراجعته د. حسن مرعي, الناشر دار الصحف, القاهرة.

42 / أخرجه الإمام أحمد في مسنده 317-309/1

43 / أخرجه أبو داؤود, كتاب الحدود, باب فيمن يعمل عمل قوم لوط, 468/2. والترمذي, كتاب الحدود, باب ماجاء في حد اللوطي, 240/16. وابن ماجه, كتاب الحدود, باب من عمل عمل قوم لوط, 856/2.

أ- الأضرار الخلقية:-

اللواط هي الفاحشة الثانية التي تزيد عن الزنا في تدميرها للأخلاق فهي تنتشر بين أراذل الناس الذين انحرفوا عن الفطرة واستغني كل جنس بجنسه, وضعفت العلاقة التي تكون بين الرجل والمرأة من تكوين أسرة مشروعة, وهذا هو الضياع والفساد والإنحطاط, يقول الشاعر أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت* فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا⁴⁴

زد علي ذلك الحالة النفسية التي تسيطر علي اللواطى فهو مضطرب مشتت الأفكار, قلق, وما انتشرت هذه الصفات في قوم إلا كان نصيبهم التأخر والإنحطاط.

ب- الأضرار الإجتماعية:-

وهي كثيرة لخصها الكاتب مصطفى الحمامي⁴⁵ بقوله: (الرجل الذي يعتاد هذه الخبيثة ينسي زوجته فتسلك هي طرقاً" أخرى لسد النقص عما فقدته من زوجها, فيسود فساد النساء والرجال وتختلط الأنساب وتنتشر الأمراض السرية التي تنشأ عن هذا الإختلاط وهي امراض أفتك من الزنا)⁴⁶.

ومن المفاسد أيضاً" إنتشار جريمة القتل والإغتصاب لأن مجرمي هذه الفاحشة عندما يغتصبون شخصاً" يقومون بقتله لإخفاء الجريمة, كما أن الأبء يقتلون أبنائهم المنحرفين.

ج- الأضرار الإقتصادية:-

أما الأضرار الإقتصادية فغالبيتها يتعلق بطردهم من وظائفهم لعدم صلاحيتهم لشغلها فيكون اللواطى عالية" علي المجتمع, كما أن الدولة تصرف الكثير من الأموال في علاج المصابين بالأمراض المتفشية بينهم.

الأضرار الصحية علي الجسم:-

تنتشر امراض هذه الفاحشة في الولايات المتحدة الأمريكية, حيث يوجد بها عشر مليوناً" من الشاذين, كما يوجد بها كنائس ومعابد تزوج الرجال علي الرجال, والنساء علي النساء⁴⁷.

ومن أخطر الأمراض التي تنتشر بين اللواطيين مرض الإيدز(مرض فقدان المناعة), هذا المرض لا شفاء منه ويقتل أكثر من 75% من ضحاياه خلال سنتين. وحتى الشركاء الذين يبذون سليمي الصحة يكونون حاملي الجرثومة.

يقول د. محمود نجيب: اللواط يحدث أضرار بالغة بالشرح منها: التهابات فتحته, تهتك العضلات القابضة, والإصابة بالأمراض التناسلية وأخطرها مرض (الليمفوجرانولوما) وهذا المرض يفقد صاحبه القدرة علي إخراج البراز بسبب حدوث ضيق شديد في المخرج يستدعي العلاج الجراحي الذي يتلخص في إستئصال الشرج وعمل فتحة بالبطن لإستخراج الفضلات من القولون كما يؤدي إلي إنتشار أمراض الزهري والسيلان⁴⁸.

الحكمة الإلهية أو الإعجاز القرآني في تحريم اللواط:-

لا ينهي الله تعالى عن شئ إلا إذا كان هناك ضرراً" جسيماً" يفتك بجسد الأمة والمجتمع فتكاً" مدمراً". ولهذا ندعو كل من يمارس هذه الرذيلة إلي التوبة لله عز وجل منها توبة" نصوحاً", لما يعود عليهم من الأمراض والأوبئة في الدنيا, ولما ينتظرهم من عذاب مقيم في الآخرة.

44 / انظر هيكل, محمد حسنين هيكل, الشوقيات, 12/1, مقدمة الطبعة الأولى.

45 / الحمامي, مصطفى الحمامي, النهضة الإصلاحية للأسرة الإسلامية, ص 60, طبع سنة (1355), مطبعة رستم مصطفى الحلبي, القاهرة.

46 / د. محمد علي البار, مقال عن العلاقات الجنسية الشاذة, نشرته مجلة المجتمع العدد 651 ص 42.

47 / البار, محمد علي البار, عمل المرأة في الميدان, ص 133, الطبعة الأولى (1401,1981), الدار السعودية للنشر والتوزيع, جدة.

48 / السيوطي, جلال الدين السيوطي, الرحمة في الطب والحكمة, ص 27, مكتبة محمد علي صالح وأولاده, مصر.

يقول الباحث محمد لجين⁴⁹:

لقد أثبتت دراسة طبية أمريكية أن الرجال الشواذ جنسياً أكثر عرضة للإصابة بسلالة جديدة من البكتريا المقاومة للمضادات الحيوية تسمى (البكتريا الاكلة لحوم البشر). ووفقاً للدراسة فإن هذا النوع من البكتريا كان محصوراً في المستشفيات والآن إنتقلت إلي جماعات يمكن للمرض الغنتشار فيها بالإتصال العرضي، والآن الذين يموتون بسبب هذه الجرثومة أكثر من الذين يموتون بمرض الإيدز.

وذكر موقع ال BBC البريطاني نفس الموضوع وهو ظهور نوع جديد وعنيف من البكتريا يسمى (M.R.S.A) هذا النوع يؤدي إلي الإصابة بمرض الإلتهاب الرئوي الحاد التقرحي، هذا النوع يؤدي إلي تآكل وتلف انسجة الرئتين وتتسبب في الإصابة بدمامل ضخمة علي الجلد، وقد تؤدي إلي تسمم الدم الفتاك.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أنها تنفق عشرات الملايين لتحارب الأمراض الجنسية الناتجة عن الشذوذ الجنسي مثل السيلان، القرحة التناسلية، التورم الصفني، الزهري، فيروس الإيدز، الثآليل الزهرية، القرح اللين، العقبول التناسلي وغيرها مما لم يتم الإفصاح عنه أو إكتشافه.

وما إنتشار هذه الأمراض مع الإباحية الجنسية والعلاقات الفاجرة الشاذة غلا تحقيق لنبوءة سيد البشر فيما قال من الحديث النبوي:

فيما رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتي يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا⁵⁰).

يقول الله تعالى مخبراً " عن قوم لوط: (فأخذتهم الصيحة مشرقين * فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل)⁵¹ .

من الآية السابقة نعلم العقوبة التي أنزلها الله تعالى فقد أمطر عليهم حجارة" من سجيل وقلب الأرض عليهم بسبب نجاستهم واعتدائهم علي الفطرة البشرية. أما الآن فيقول الحديث: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)⁵².

الخاتمة

جاءت الشريعة الإسلامية بمنهج لا يحارب دوافع الفطرة ولا يستقذرها، وإنما ينظمها ويظهرها ويرفعها عن المستوي الحيواني والبهيمي، ويرقيها إلي أسمى المشاعر والعواطف التي تليق بالإنسان كإنسان، ويقوم العلاقة بين الرجل والمرأة علي اساس من المشاعر النبيلة الرفيعة والراقية، ويهيب هذا المناخ الطاهر النظيف لينتفس المسلم في جو طاهر نقي يتفق مع الفطرة السوية، بل ويحدد الضمانات الوقائية التي تحمي المجتمع من الوقوع في مستنقع الرذيلة، ثم بعد ذلك يعاقب من ترك هذه الضمانات وراح يتمرغ في حل الرذيلة والفاحشة.

ولنا في قوم لوط عظة وعبرة، فقد عاقبهم الله أشد العقاب لإنتكاس فطرتهم وخروجهم عن المنهاج الذي أمرهم به نبينهم عليه السلام، فكانت النتيجة (فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل)⁵³.

49 / موقع سنابل الخير للقرآن الكريم، الحكمة الإلهية في تحريم فاحشة اللواط، يتحدث الكاتب علي ما اطلع عليه في موقع أمريكي للأبحاث الحديثة المتعلقة بأمراض الشواذ الجنسية،(2008/1/5).

50 / رواه ابن ماجه،(4019) وأبو نعيم في الحلية (333-334/8)، عن ابن أبي مالك عن ابنه عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر قال..... الحديث. ورواه الروياني في مسنده(ق 1/247) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر.

51 / الحجر/74

52 / أخرجه عبد بن حميد(573) والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس) (554/1)، والحاكم (355/4)، عن عبد الله بن جعفر المخزومي والبيهقي،(330-334/8)، عن عبد الحميد بن سليمان المخزومي وابن عساکر في تاريخه7/6، والطحاوي في المشكل (3835)، والأجري في ذم اللواط(26)، وابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً (من وجدتموه يمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به).

53 / الحجر/74.

أهم النتائج:-

إن المعاشرة الجنسية في الحيض وكذلك في الدبر تؤدي إلى الإصابة بكثير من الأمراض النفسية والأخلاقية وكذلك أضرار اجتماعية واقتصادية.

التوصيات:-

- 1- التمسك بالدين الإسلامي الذي بين لنا كيفية المعاشرة ما بين الأزواج ونهى عن الشذوذ فيها.
 - 2- البعد عن المعاشرة أثناء الحيض لأن ذلك يؤدي إلى ضعف النسل الإنساني والإصابة بالأمراض.
 - 3 - التوعية الدينية المكثفة في كل وسائل الاعلام وكل وسائل التواصل الاجتماعي عن اضرار هذه الممارسات الشاذة.
 - 4- حث الشباب المسلم علي الزواج المبكر ومعالجة كل ما يؤدي الي عزوف الشباب عن الزواج .
 - 5- مراقبة الأبناء وخاصة في طور المراهقة وحثهم علي تلاوة القران وصلاة في المساجد ومجالسة العلماء والاستماع علي الدروس الفقهية.
 - 6- محاربة وسائل الاعلام التي تبث الأفلام الخليعة وتدعو الي الممارسات الشاذة .
- يفترض هذا البحث ان في ممارسة العلاقات الجنسية المحرمة اضرار ومفاسد تصيب المسلم .

الفهارس

1- فهرس الآيات القرآنية حسب ترتيب المصحف ثم الحروف الهجائية:-

الرقم	الآية	الصفحة
1	سورة البقرة {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} (222)	15, 14, 7, 3
2	سورة الأعراف {وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (81) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82) فَانجِبْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا قَانِظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} (84)	20
3	سورة التوبة {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} (128)	6
4	سورة الحجر {فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ جِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ} (74)	20
5	سورة فصلت { لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} (42)	19

2- فهرس الأحاديث النبوية حسب الحروف الهجائية:-

الرقم	الحديث	الصفحة
1	(اصنعوا كل شيء إلا النكاح)	15
2	(الذي يأتي امرأته وهي حائض يتصدق بدينار أو نصف دينار)	15
3	(من أتى امرأة حائضا" أو امرأة في دبرها فقد كفر بما أنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم)	15
4	(من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)	21
5	(لعن الله من عمل عمل قوم لوط)	21

3- فهرس الكتب:-**1-3- تفسير القرآن حسب الحروف الهجائية**

الرقم	كتاب التفسير
1	إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم المعروف بتفسير أبي السعود محمد بن أحمد العمادي المتوفي سنة 951هـ- الناشر دار الصحف القاهرة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن القاهرة
2	الزمخشري, محمود بن عمر الزمخشري الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل, الطبعة الأولى سنة 1465هـ-1946م مطبعة الإستقامة, القاهرة
3	الشنقيطي, محمد الأمين محمد المختار الشنقيطي, أضواء لالبيان في إيضاح القرآن بالقرآن, طباعة 1378 هـ, مطبعة المدني القاهرة
4	الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن, طبعة سنة 1388هـ-1968م, مصطفى البابي الحلبي, مصر
5	الشوكاني, محمد بن عبدالله الشوكاني, فتح القدير, الطبعة الثانية 1383هـ, شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي, مصر
6	سيد قطب, في ظلال القرآن, الطبعة الثالثة, دار إحياء التراث العربي, مصر

2-3- فهرس كتب الحديث

الرقم	كتب الحديث
1	الشوكاني, محمد بن علي الشوكاني, نيل الاوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار, طبع سنة 1973م, دار الجيل
2	النووي, محي الدين أبي ذكريا يحيى النووي, المنهاج شرح مسلم بن الحجاج, 661-636هـ, دار المنهاج
3	سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي وعليه تعليقات للشيخ أحمد سعد الطبعة الأولى 1371هـ- 1952, مطبعة مصطفى بابي الحلبي واولاده مصر
4	سنن ابن ماجه: للحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المولود سنة 207 هـ المتوفي سنة 275هـ, طبع سنة 1372هـ- 1952م, دار إحياء الكتب العربية, عيسى البابي الحلبي وشركائه مصر
5	سنن الدارقطني: للإمام علي بن عمر الدارقطني المولود سنة 306هـ المتوفي سنة 385هـ, عني بتصحيحه السيد عبدالله هاشم, طبع سنة 1386هـ-1966م, دار المحاسن للطباعة, القاهرة.
6	سنن الدرامي: لأبي محمد عبد الله عبد الرحمن الدرامي المتوفي سنة 255هـ, طبع بعناية محمد أحمد دهمان, نشرته دار إحياء السنة النبوية.
7	سنن النسائي: للإمام الحافظ محمد بن شعيب النسائي المتوفي سنة 255هـ شرح جلال الدين السيوطي, الطبعة الأولى 1348هـ-1930م, الطبعة المصرية بالأزهر إدارة محمد عبد اللطيف, مصر.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
10-6	1- المقدمة
13-11	2- التمهيد
17-14	3- الفصل الأول: المبحث الأول: آيات وأحاديث النهي عن وطء الحائض
17-16	4- المبحث الثاني: الأضرار الخلقية والإقتصادية والإجتماعية
21-20	5- الفصل الثاني: المبحث الأول: آيات وأحاديث النهي عن اللواط
22-21	6- المبحث الثاني: الأضرار الإقتصادية والإجتماعية
23-22	7- الحكمة الإلهية والإعجاز القرآني
24	8- الخاتمة واهم النتائج
26	9- فهرس الآيات
26	10- فهرس الأحاديث
28-27	11- فهرس الكتب
29	12- فهرس الموضوعات